2122 - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال : حدثنا يزيد بن موهب قال : حدثني الليث بن سعد عن أبي الزبير .

عن جابر قال Y اشتكى رسول ا A فصلينا وراءه وهو قاعد و أبو بكر يكبر يسمع الناس تكبيره قال : فالتفت إلينا فرآنا قياما فأشار إلينا فقعدنا فصلينا بصلاته قعودا فلما سلم قال : (كدتم أن تفعلوا فعل فارس والروم يقومون على ملوكهم وهم قعود فلا تفعلوا ائتموا بإمامكم إن صلى قائما فصلوا قياما وإن صلى قاعدا فصلوا قعودا) .

قال أبو حاتم Bه : في هذا الخبر المفسر بيان واضح أن النبي A لما قعد عن يسار أبي بكر وتحول أبو بكر مأموما يقتدي بصلاته ويكبر يسمع الناس التكبير ليقتدوا بصلاته أمرهم A حينئذ بالقعود حين رآهم قياما ولما فرغ من صلاته أمرهم أيضا بالقعود إذا صلى إمامهم قاعدا وقد شهد جابر بن عبد ا صلاته A حيث سقط عن فرسه فجحش شقه الأيمن وكان سقوطه A عن الفرس في شهر ذي الحجة آخر سنة خمس من الهجرة وشهد هذه الصلاة في علته A فأدى كل خبر بلفظه ألا تراه يذكر في هذه الصلاة رفع أبي بكر صوته بالتكبير ليقتدي الناس به وتلك الصلاة التي صلاها A في بيته عند سقوطه عن فرسه لم يحتج أبو بكر إلى أن يرفع صوته بالتكبير ليسع الناس تكبيره على صغر حجرة عائشة وإنما كان رفعه بالصوت بالتكبير في المسجد الأعظم الذي صلى فيه رسول ا A في علته فلما صح ما وصفنا لم يجز أن يجعل بعض هذه الأخبار ناسخا لم تقدم على حسب ما وصفناه K إسناده صحيح